

فصل | ٥ |

ذكر نكاح الأولياء والإشهاد في النكاح

(٨٠٧) قال الله عز وجل^(١) : فَأَنْكِحُوهُمْ بِإِذْنِ أَهْلِيهِمْ . رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَع) قَالَ : لَا نِكَاحَ إِلَّا بَوْلِيَّ وَشَاهِدَيَّ عَدْلٍ .

(٨٠٨) وَرُوينا عن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَضَى أَنْ يَلِيَ عَقْدَ النِّكَاحِ الْوَلِيُّ ، فَمَنْ نَكَحَ أَمْرَأَةً بِغَيْرِ وَلِيٍّ فَإِنَّ نِكَاحَهُ بَاطِلٌ .

(٨٠٩) وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) أَنَّهُ نَهَى أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ .

(٨١٠) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : لَا يَنْكَحُ أَحَدُكُمْ ابْنَتَهُ حَتَّى يَسْتَأْمَرَهَا فِي نَفْسِهَا ، فَهِيَ أَعْلَمُ بِنَفْسِهَا ، فَإِنْ سَكَتَتْ أَوْ بَكَتْ أَوْ ضَحَكَتْ ، فَقَدْ أَذْنَتْ ، وَإِنْ أَبَتْ لَمْ يَزُوجْهَا^(٢) .

(٨١١) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : تَزْوِيجُ الْآبَاءِ جَائِزٌ عَلَى الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ إِذَا كَانُوا صَغَارًا^(٣) ، وَلَيْسَ لَهُمْ خِيَارٌ إِذَا كَبُرُوا .

(١) ٢٥/٤ .

(٢) حش ي - قال في الينبوع ، ورضى البكر إذا استأمرها ولها أن تبكي أو تسكت أو تفصحك ، فإن أبَتْ لم يزوجه ، فأما الشيب فلا تزوج حتى تستأمر ، ومنه إذا وكلت المرأة بعض أوليائها يزوجه من غير كفء لم يجوز .

(٣) حش ي من مختصر الإيضاح ، وقال الصادق (ع) من زوج ابنته وهو صغير جاز نكاحه ولا يجوز طلاق الأب عليه وهو صغير ، والصدّاق على الأب إذا زوج ابنته صغيراً إذا كان ضمن ، فإن لم يضمن فهو على الابن .